

علوم القرآن ختم القرآن كل يومين في رمضان

السؤال: أجد همة في قراءة القرآن في شهر رمضان المبارك، وأستطيع أن أختتم في كل يومين، ولكن يُشكل علي ما ورد عن النبي -صلى الله عليه وسلم- في شأن قراءة القرآن في كل ثلاث ليالٍ فقط، فما توجيهكم لي -حفظكم الله-؟

الجواب: ثبت عنه -عليه الصلاة والسلام- أنه قال لعبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما- في قراءة القرآن: «**اقرأه في سبعٍ ولا تزد على ذلك**» [البخاري: ٥٠٥٤]، وأيضًا جاء في السنن «**لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث**» [أبو داود: ١٣٩٤]، ومع ذلك ورد عن السلف قراءة القرآن في ليلة كعثمان -رضي الله عنه- وبعض التابعين، وعن الشافعي أنه يقرأ في اليوم والليلة مرتين، ففعلهم محمول -كما قال الحافظ ابن رجب رحمه الله- على اغتنام الأوقات الفاضلة كرمضان، ولا يكون ذلك ديدنًا للمسلم أن يقرأ القرآن في أقل من ثلاث؛ لأنه لن يفقه كما جاء في الحديث عنه -عليه الصلاة والسلام-، نعم، إذا تفرغ الإنسان في مثل رمضان وأراد أن يغتنم الوقت وقرأ القرآن في يوم أو في يومين -كما في السؤال- هذا له سلف من خيار الأمة كعثمان وغيره، وفرق بين شخص متفرغ ووقته كله لقراءة القرآن وبين شخص مشغول بعمل أو وظيفة أو غير ذلك مما يشغله عن القرآن، ولا شك أنه إذا قرأه في مدة يسيرة يترتب على ذلك ألا يفهم ولا يفقه منه شيئًا، وأن القراءة على الوجه المأمور به من التدبر والترتيل أفضل من قراءة الهدّ والحدرد، وجمهور أهل العلم يرون أن القراءة على الوجه المأمور به ولو قلّت أفضل بكثير من قراءة الهدّ والحدرد ولو كثُرت، نعم، يترتب أجر الحروف على كثرة القراءة، لكن أجر التدبر أعظم كما قرر ذلك ابن القيم -رحمه الله- في (زاد المعاد).

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة الأربعون بعد المائة ١٤٣٤/٧/٦ هـ